الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا ❀❀❀ دورة المراقبة 2025	
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **4 س**	ضارب الاختبار : **4**

رقم التسجيل | | | | | | | |

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل: هل يقتضي التحرّر من هيمنة العولمة الانخراط فيها؟

الموضوع الثّاني: قيل: " لا تتحقّق السعادة بإشباع الرغبات بل بالإعراض عنها".
حلّل هذا القول و ناقشه مبرزا شروط تحقّق السعادة.

الموضوع الثّالث: النـــصّ:

لا تُسلّم النمذجة قبليّا بتعدّد النماذج المُتصوّرة للظاهرة نفسها فحسب، وإنّما تسلّم أيضا وبالخصوص بتعدّد مناهج النمذجة. (...) أفلا ينبغي أن نُسلّم اليوم إذن- مع موت فكرة الأفضليّة، أي موت السبيل الأفضل و الأوحد - بالتعدّد الضروري، لا فقط الإيديولوجي بل المنهجي أيضا لمسارات تمثّل المعارف، وليس ذلك بهاجس التسامح المتساهل بل لأنّه يجب علينا الاتفاق على استحالة المصادقة الكليّة على هذه التمثّلات. فالحريّة قائمة في صميم عمليّة الإدراك، و لعلّ ذلك لكونها أعظم هبة وهبتها لنا الطبيعة (...).

ومن ثمّة، لكي نُهيكل المعرفة، لن نكون مقيّدين حصريّا بوصفات المناهج الفرضيّة – الاستنتاجيّة : إذ سنمتلك حقلا مفتوحا من المناهج الأكسيوميّة – الاستقرائيّة (...) و منذ الآن، يجب أن نفهم أنّ نمذجة أيّ ظاهرة تُدرك و تُتصوّر على أنها مُركّبة من خلال رفض تبسيطها و تشويهها، فثمّة سُبل إلى بلوغ وضوح المعرفة لا تكون مجبرة على اختزالها و تفقيرها. إنّ الطابع المركّب للو اقع هو أشدّ أنواع المقاومة لجهودنا في العقلنة. وعلى هذا الأساس، فإنّ الطابع المركّب للو اقع يمكن أن يثير الطابع المركّب للفكر(...).

ما من علم يمكن أن يُرغمنا - باسم الاستعمال الجيّد للعقل الإنساني- على استعمال خوارزميّة واحدة ووحيدة للنمذجة. وكلّما ازداد بناء نظريات النمذجة، التحليليّة منها أو النسقية، ازداد تجليّا تنوّع الأكسيومات التي يمكن الاستناد إليها. ويظلّ الإكراه الأخلاقي الوحيد الذي تفرضه النظريّة على المُنمذِج، حينئذ، هو التحقّق القبلي، بمعنى هل صرّح المُنمذج بجملة الأكسيومات التي على أساسها سيُقيم تدريجيّا استنتاجاته ويخطّ رسمه؟ غير أنّه عليه أن يختار هو بحريّة هذا النسق الأكسيومي، وما من نظرية تقوم مقامه. فإذا كان معنى أن نُنمذِج علميّا هو أن نعترف بالسلطة اللامحدودة للمُنمذِج، فإنه يعني كذلك و تحديدا أن نتصوّر وأن نبني وأن نتعلّم استعمال الأدوات.

جان لوي لومانيو – نظرية النسق العام، نظرية النمذجة.

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- أي تصوّر للعلم ينقده الكاتب؟
- كيف تفهم قول الكاتب : "إنّ الطابع المركّب للو اقع يمكن أن يُثير الطابع المركّب للفكر" ؟
- بيّن من خلال النص أهمّ شروط النمذجة العلميّة و أهم رهاناتها.
- هل في القول بالحرية اللامحدودة للمُنمذج ما يبرّر التشكيك في القيمة العلميّة للنماذج؟